



28- الجامعات الإسلامية بالهند

أصبحت الجامعات الإسلامية تمثل تحدياً

كبيراً للمسيحيين إذ يهدف التعليم الإسلامي إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتدعيم فكر السلطة الإسلامية ويهدف أيضاً لأن يؤثر على العالم من حوله من خلال الدراسات والطلبة. وتعتبر جامعة جاميا مليا الإسلامية أكبر جامعة إسلامية في دلهي إذا تضم 10,400 طالب وبها أكثر من 1500 كلية وهيئة تدريس. وكلمة جاميا jamia باللغة الأردية تعنى جامعة وكلمة مليا millia تعنى وطني أو قومي. وهذه الجامعة تمنح شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه في 32 تخصص وبها أيضا مراكز أبحاث متخصصة تتعاون مع جامعات أخرى حول العالم. ويحضر المسلمون الهنود والطلبة الأجانب من 38 دولة بما فيهم الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب ووسط آسيا إلى هذه الجامعة. وبالرغم من أن طلبة ومدرسي هذه الجامعة مسلمون متشددون ولكن الله يعمل بينهم. فقد رأى أحد طلبة هذه الجامعة الرب يسوع في حلم، واليوم هو مسيحي مؤمن وملتزم ويشارك إيمانه مع الآخرين. وتحويل الطلبة المسلمين إلى التلمذة وتدريبهم للسير مع الله أمر حيوي للوصول إلى المسلمين في العالم الذي حولهم ليعرفوا الرب يسوع.

أما جامعة ماركازو markazu بالقرب من كالكتا فقد أصبحت الآن من أكبر المؤسسات الثقافية والتربوية في كيرالا [جنوب غرب الهند]. وفيها يدرس عشرة آلاف طالب القرآن والحديث والشريعة الإسلامية والفنون والعلوم والتكنولوجيا. وطبقاً لما نقرأه على موقعها الإلكتروني " يصل تأثيرها إلى ما أبعد من أسوار الجامعة إذا أنها تقوى الشخصية الأخلاقية للمجتمع المسلم. وتطور إمكانات القيادة لدى القادة والمجتمع المسلم تؤثر جامعة markazu تأثيراً مباشراً في المدن والقرى..... "

ويتسلح طلبة الجامعة بالحيوية المتجددة وبالروح الإسلامية ثم يعودوا للمجتمع بقوة جديدة وإحساس جديد بالمسئولية والمهارات العملية بهدف إحداث ثورة أخلاقية. وكثير من الطلبة الهنود المسلمين والبعض من هيئة التدريس والعاملين بالجامعة يشتركوا معهم ويؤيدون الحركة الطلابية الإسلامية في الهند علماً بأنها غير شرعية. وتسعى هذه المجموعة بنشاط لتوجيه المجتمع الهندي نحو القيم الإسلامية لتعلو على الهندوسية والعلمانية. وتشجع الحركة الناس على أن يعيشوا طبقاً لما جاء في القرآن وعلى الجهاد في سبيل الإسلام وتلعب مثل هذه الحركات الإسلامية دوراً هاماً في نشر الأصولية الإسلامية عبر العالم.

طلبات للصلاة

- ❖ لكي تكون لدى الطلبة المسلمين بالجامعة الفرص لمقابلة المسيحيين بأسلوب مهذب وليلتقوا بالرب من خلال الرؤى والأحلام.
- ❖ من أجل الطلبة ليقبلوا رسالة الإنجيل ويتبعوا يسوع. وليزرعوا كنائس بين أهلهم عندما يعودوا إليهم بعد الدراسة.
- ❖ لنصلي من أجل مزيد من الحكمة والنعمة لأولئك الذين يشهدون للمسلمين داخل الجامعة.